التقى بروجردي والكاثوليكوس كيشيشيان.... وأكد أن الحرب الإرهابية فشلت في ضرب وحدته وتجانسه

الرئيس الأسد: الدول التي تقف إلى جانب الشعب السوري شريكة في الإنجازات التي تتحقق ضد الإرهابيين

الوطن - وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد، أن إيران وكل الدول التي تقف إلى جانب الشعب السوري «شريكة في الإنجازات التي تتحقق ضد الإرهابيين»، معبراً عن التقدير للدعم الذي تقدمه إيران لسورية والذي أسهم بشكل كبير في تعزيز صمود السوريين، مؤكداً في الوقت نفسه أن الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية فشلت في تحقيق واحد من أخطر أهدافها وهو ضرب وحدة وتجانس الشعب السوري.

والتقى الرئيس الأسد، أمس كلاً على حدة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي والوفد المرافق له، وقداسة الكاثوليكوس للأرمن الأرثوذكس لـ«بيت كيليكيا» آرام الأول كيشيشيان والوفد المرافق له.

وقال بيان رئاسي، بثته وكالة «سانا» للأنباء: إن الرئيس الأسد اعتبر خلال لقائه بروجردي، أن إيران وكل الدول التي تقف إلى جانب الشعب السوري هي شريكة في الانجازات التي تتحقق ضد الإرهابيين، معبراً عن التقدير للدعم الذي تقدمه إيران لسورية سياسياً واقتصادياً والذي أسهم بشكل كبير في تعزيز صمود السوريين.

الرئيس بشار الأسد يستقبل قداسة الكاثوليكوس للأرمن الأرثوذكس لـ«بيت كيليكيا» آرام الأول كيشيشيان والوفد المرافق له (سانا)

وذكر البيان أن بروجردي من جانبه، ذكر أن زيارة الوفد تأتي لتهنئة الشعب السوري بالانتصار الذي تحقق في حلب. واعتبر بروجردي أن هذا الانتصار هو خطوة كبيرة نحو إعادة الأمن والاستقرار إلى كل الأراضي السورية، وفق البيان الذي أوضح أن بروجردي شدد على أن إيران وقفت وستقف دائماً إلى جانب سورية في مواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها لأن مستقبل سورية مهم جداً لاستقرار المنطقة.

وأشار البيان إلى تناول اللقاء العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها والارتقاء بها في مختلف المجالات ومنها التوقيع على اتفاقيات اقتصادية تعود بالفائدة على الشعبين السوري والإيراني.

تأتي زيارة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني والوفد المرافق له، بعد أيام قليلة على زيارة قام بها نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ورئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك إلى طهران، أجريا خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في طهران تناولت تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة وخاصة اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية الذي دخل حيز التنفيذ ليل الجمعة الماضي وكذلك الاجتماع القادم الخاص بسورية والمقرر عقده في الأستانا.

من جهة ثانية، التقى الرئيس الأسد قداسة الكاثوليكوس للأرمن الأرثوذكس لـ«بيت كيليكيا» والوفد المرافق له، حسب بيان رئاسي بثته «سانا»، أوضح أن الرئيس الأسد أكد أن الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية منذ سنوات والتي تستهدف الشعب السوري بجميع انتماءاته وأطيافه فشلت في تحقيق واحد من أخطر أهدافها وهو ضرب وحدته وتجانسه.

ولفت الرئيس الأسد، وفق البيان أن هذه الحرب زادت السوريين ثباتاً وتصميماً على التمسك بهويتهم وحضارتهم القائمة على التنوع والتعدد وهو ما شكل عنواناً لتاريخهم على مدى قرون خلت.

وخلال اللقاء قدم الكاثوليكوس كيشيشيان التهاني للرئيس الأسد والشعب السوري بتحرير مدينة حلب بعد سنوات من معاناتها جراء جرائم المجموعات الإرهابية، معرباً عن دعواته وأمنياته الصادقة بأن يتم تحرير جميع المناطق السورية من الإرهاب حتى يعود السلام والأمان إلى ربوع سورية في أقرب وقت، حسب ما جاء في البيان.

وبالعودة إلى زيارة بروجردي، فقد التقى المعلم الوفد الإيراني وجرى بحث الأوضاع والتطورات في سورية والمنطقة في ظل التحولات السياسية والميدانية المهمة التي حصلت مؤخراً، حسب البيان الذي ذكر أن المعلم أكد أنه بعد الانتصار في حلب وافقت سورية على المبادرة التي طرحتها روسيا الاتحادية الصديقة لوقف الأعمال القتالية كفرصة لاستئناف الحوار السوري السوري بما يؤدي إلى حل سياسي للأزمة في سورية من دون أي تدخل خارجي.

من جهته دعا بروجردي إلى استمرار تعزيز العلاقات الثنائية وخاصة بين مجلس الشعب السوري ومجلس الشورى الإيراني.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومستشار الوزير أحمد عرنوس ومديرة إدارة آسيا فايزة اسكندر ومدير إدارة المكتب الخاص في وزارة الخارجية والمغتربين محمد العمراني.

«ائتلاف» تونسي يدعو لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية

وكالات

حمة الهمامي

دعا «ائتلاف الجبهة الشعبية المعارضة» في تونس، الحكومة التونسية إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية بهدف «درء خطر عودة التونسيين الإرهابيين» إلى البلاد.

ورأى الناطق باسم الائتلاف، حمة الهمامي، خلال مؤتمر صحفي، وفق ما نقلت تقارير صحفية، أن «عودة الإرهابيين التونسيين، من بؤر التوتر تأتي في إطار خطة لإعادة توطينهم في بلدهم من دون محاسبة، قبل إعادة توزيعهم على بؤر توتر جديدة واستخدامهم لإثارة قلاقل وارتكاب مجازر أخرى».

وتابع: إن «طرح مسألة عودة الإرهابيين، لا يعود لكون هؤلاء قد تابوا أو تخلوا عن أهدافهم بمحض إرادتهم، بل لأن الخطة التي تم تجنيدهم من أجلها، بدأت تتهاوى في سورية وفي مختلف بؤر التوتر الأخرى التي أرسلوا إليها».

ودعا الهمامي الحكومة التونسية إلى «تحمل مسؤولياتها في معالجة هذا الملف، بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية، إضافة إلى مراجعة تركيبة البعثات الدبلوماسية التونسية في الدول المتورطة في تجنيد الشبان التونسيين واستخدامهم»، دون تفاصيل. وأشار إلى أن «مثل هذه الإجراءات من شأنها تحييد هذه البعثات عن كل انتماء حزبي، درءاً لأي تواطؤ في تسهيل عودتهم من دون محاسبة». وشدد الهمامي على «ضرورة عزل المعتقلين بسبب جرائم إرهابية، عن بقية السجناء، واتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة للوقاية من خطرهم، وضبط الآليات الضرورية لضمان تنفيذ هذه الإجراءات».

وأكد وزير العدل التونسي، غازي الجريبي، الاثنين، أن «١٦٠ إرهابياً عادوا من بؤر التوتر، موجودون حالياً في سجون البلاد، بين موقوف ومحكوم، فيما تتوقع الحكومة عودة آلاف آخرين». وقدّرت تقارير دولية، أعداد التونسيين في مختلف بؤر التوتر في ليبيا وسورية والعراق، «بنحو ٥ آلاف و٥٠٠ مقاتل، محتلين بذلك المرتبة الأولى ضمن مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي».

والسبت الماضي، قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي: إن «عدد الإرهابيين التونسيين في الخارج لا يتجاوز ٢٩٢٦ موزعين على عدة دول وأن الموضوع تحت السيطرة». ويعيش الشارع التونسي، قلقاً متزايداً بشأن قضية العائدين من بؤر القتال، وتداعيات الأمر على الاستقرار الأمني في البلاد. وشارك مئات التونسيين، الأسبوع الماضي، في وقفة أمام البرلمان، احتجاجاً على «عودة إرهابيين من بؤر التوتر». وفي محاولة للتقليص من حدة القلق المتزايد، أعلنت الحكومة التونسية، الأسبوع الماضي، أنها «تدرس إمكانية بناء وحدة سجنية للمواطنين العائدين من بؤر القتال والتوتر».

في أقوى رد على المشككين في نيّات الحكومة السورية

الأمم المتحدة: الآلاف يعودون إلى أحياء شرقي حلب

الوطن - وكالات

أكدت الأمم المتحدة، أن آلاف الأشخاص بدؤوا في العودة إلى منطقة شرقي حلب، ما يمكن اعتباره دليلاً على إخفاق مبادرة طرحها المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا قبيل عملية حلب الأخيرة بإقامة «إدارة ذاتية» في المدينة. ويرى مراقبون، أن تأكيد الأمم المتحدة هو رد قوي من أعلى منظمة أممية في العالم على المشككين في جهود الحكومة السورية المتواصلة لفرض الأمان وإعادة السلام إلى المناطق التي كانت مرتعاً للجماعات الإرهابية والمسلحة سواء خلال العمليات العسكرية أم اتفاقات المصالحة في غير مكان من رقعة البلاد.

وأقر ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سورية ساجد مالك بأن نحو ٢٢٠٠ أسرة عادت إلى حي هنانو السكني، وحده. وكان حي هنانو من أول حي استعاده الجيش قبل قرابة ٤٠ يوماً في عمليته التي انتهت بالسيطرة على كامل حلب الشهر الماضي.

وكانت المعارضة وميليشياتها المسلحة تتهم الحكومة السورية بمحاولة إحداث تغيير ديمغرافي في الأحياء الشرقية عندما كان الجيش يتقدم على حساب تلك الميليشيات.

ولم تتوقف الاتهامات على حلب بل امتدت إلى كل منطقة في سورية تنجح الحكومة السورية بإبرام اتفاق مصالحة فيها ولا سيما في ريف دمشق، وعلى الأخص مناطق داريا والمعضمية وقدسيا.. وتتواصل الاتهامات اليوم لتصل إلى منطقة وادي بردى التي تشهد محاولات حثيثة من الجيش وحلفائه لاستعادتها. وجاء حديث مالك عن عودة الآلاف من سكان حلب في مقابلة مع وكالة «رويترز» حيث قال: «يأتي الناس إلى شرقي حلب لرؤية محالهم ومنازلهم ولرؤية إذا ما كان المبنى قائماً ولم ينهب، ولرؤية إذا ما كان يجب عليهم العودة». لكن أضاف: إنه «نظراً للأوضاع المزرية لا تنصح الأمم المتحدة الناس بالعودة».

وقال مالك: «إن الطقس قارس البرودة للغاية هنا... المنازل التي يعود لها الناس ليس بها نوافذ أو أبواب أو أجهزة طهي»، معتبراً أن المساعدات ضرورية لمنع وفاة المزيد من الأشخاص. وقال: إن الأمم المتحدة تساعد الناس على بدء حياتهم مرة أخرى في غرفة واحدة بوحداتهم السكنية بمنحهم فرشاً وحقائب نوم وأغطية بلاستيكية لسد النوافذ المدمرة.

لكن مالك أقر، في المقابل، بأنه ومع التقدم السريع للجيش خلال عمليته بحلب بقي بعض السكان «لكن فر عشرات الآلاف من تلقاء أنفسهم (من الميليشيات المسلحة) وجرى إجلاء نحو ٣٥ ألف مقاتل (مسلح) ومدني في أواخر كانون الأول في قوافل نظمتها الحكومة السورية».

وعن إعادة الإعمار، قال مالك: إن إعادة الإعمار ستستغرق وقتاً طويلاً بعد شهور من الضربات الجوية السورية والروسية الكثيفة لكن الأولوية الفورية هي إبقاء الناس في دفء وتزويدهم بالطعام.

وبيّن مالك بأن «الشركاء المدعومين من الأمم المتحدة يقدمون وجبات ساخنة مرتين في اليوم لنحو ٢١ ألف شخص ويحصل ٤٠ ألف شخص على خبز يومياً»، على حين «تصل المياه النظيفة إلى أكثر من ١,١ مليون شخص في زجاجات أو عن طريق صهاريج وآبار»، في مؤشر لافت إلى الجهود التي تبذلها الحكومة السورية لأهل حلب ما يدحض كل ما يحاول معارضون وقوى تدعمهم توجيه الأصابع الاتهام لها بالتقصير. وأضاف مالك: إن هناك عيادات متنقلة تعمل وتلقى أكثر من عشرة آلاف طفل تطعيم شلل الأطفال، ويحتاج آلاف الأطفال الذين لم يتمكنوا من الانتظام في المدارس إلى إعادة الاندماج في النظام التعليمي من خلال فصول تقوية لإعادة بناء ثقتهم.

وفي مقارنة تشير إلى عدم جدوى المبادرة التي قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في ٢١ تشرين الثاني الماضي خلال آخر زيارة له إلى دمشق ورفضتها الأخيرة قبيل عملية حلب حول «إدارة ذاتية لحلب تترك الأحياء الشرقية تحت إدارة المجلس المحلي مقابل وقف لإطلاق النار»، قال مالك: «لم يسجل المواليد والوفيات والزواج في المنطقة التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة وتعمل الأمم المتحدة مع الحكومة على إصدار وثائق لهؤلاء الناس».

وأضاف: «التقيت بامرأة لديها خمسة أطفال وكانت سعيدة بتسجيل أبنائها كسوريين، لديها بطاقات هوية وسجل عائلي».

«فتح الشام» تؤكد وجودها في وادي بردى وقطعها للمياه

وكالات

أعلن تنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) رسمياً عن قيادته للمعارك في وادي بردى في ريف دمشق الشمالي الغربي، الأمر الذي يدحض الاتهامات التي تتعرض لها الحكومة السورية بخرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرمته تركيا وروسيا وصادق عليه مجلس الأمن، إذ لا يشمل الاتفاق التنظيم. وحسب صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، نشر ما يسمى أمير «جبهة فتح الشام» في وادي بردى المدعو أبو هاشم التلي والمعروف بلقب «القلموني» عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تغريدة يؤكد فيها بقاء مجموعات «فتح الشام» التي وصفها بـ«المجاهدين» طوال أربعة أيام من القتال على جبهات وادي بردى، قائلاً: إن عناصره تمكنت من إيقاع خسائر بشرية في صفوف الجيش العربي السوري.

ودعا التلي مقاتليه في تغريداته إلى الثبات في محاور القتال، مؤكداً في الوقت نفسه قطع المياه عن العاصمة. وكانت الميليشيات المسلحة قد أصدرت بياناً تحدثت فيه عن عدم وجود «فتح الشام» في منطقة وادي بردى.

يشار إلى أن الاتفاق يستثني التنظيمات المصنفة «إرهابية»، وبشكل رئيسي تنظيما داعش و«فتح الشام».

قولاً واحداً

الإرهاب في رحلة الإياب

بيروت- رفعت البدوي

بغض النظر عن التاريخ واليوم والمناسبة فإن ما شهدته تركيا ليلة رأس السنة يعتبر عملاً إرهابياً دامياً حصد العديد من الضحايا العرب والأجانب ممن كانوا في المكان في مشهد أقل ما يقال في وصفه أنه مشهد مؤلم لحفلة إجرام مبرمج ومخطط ومدروس بعناية للوصول إلى القتل بدم بارد..

أمام ما حصل من عمل إجرامي إرهابي وهمجي في إسطنبول لا يسعنا إلا استنكار كل أشكال وأنواع الإرهاب والإجرام المستشري والقتل المتفلت في شتى أرجاء المعمورة لكن ما يجب إدراكه أننا بتنا نعيش في بداية مراحل الهجرة المعاكسة لإرهاب أرادوه أن يتمكن ويسكن في أوطان تناهض سياسات الغرب الداعمة والداعية للاعتراف بإسرائيل والسكوت عن ممارساتها الإجرامية بحق الفلسطينيين تمهيداً لإلغاء كل ما من شأنه المطالبة بحق عودة الفلسطينيين وصولاً إلى طمس القضية الفلسطينية ونسيانها وسلخها من وجدان الأجيال القادمة.

لكن هجرة هذا الإرهاب أتت نتيجة القرار المصيري الذي اتخذه محور الممانعة في سوريه وإيران وروسيا والعراق وحزب الله اللبناني بالصمود والإصرار والتصميم على مواجهة مشاريع أميركا وإسرائيل المعادية لسوريه المدعومة والممولة من بعض الدول الخليجية وكان له الأثر البالغ في إفشال كل ما من شأنه تقسيم وتفتيت سوريه واستطراداً المنطقة العربية برمتها.

وأمام التضحيات الكبرى التي قدمها محور الممانعة الممتد من سوريه إلى روسيا وإيران بالتكافل والتضامن مع حزب الله اللبناني الذي شكل سداً منيعاً بوجه إمكانية تنفيذ مآرب أصحاب وداعمي المخططات التقسيمية على وطننا العربي في كل من العراق وسوريه العروبة، أثمرت في تشكيل وعي حقيقي لأهداف المؤامرة وانكشاف نيات دول استطاعت إيهام الشعوب بربيع مزيف، هذا الوعي عند مختلف شرائح المجتمع العربي بالإضافة إلى صمود الجيش العربي السوري ومحور الممانعة أدى لإنهاء حلم أصحاب ومتعهدي تنفيذ المخطط الذي رسمه الغرب الأميركي والأوروبي بالاشتراك مع تركيا رجب أردوغان وأحمد داوود أوغلو بتمويل خليجي عربي من السعودية وقطر.

تمكن محور الممانعة من تحرير كامل مدينة حلب من المجموعات الإرهابية واستعادتها إلى حضن الدولة المركزية السورية وشكل عنصراً أساسياً في كسر شوكة المؤامرة الهادفة إلى تفتيت سوريه وفدرلتها والسعي إلى فرط عقد كل مقومات الدولة المركزية السورية ونشر الفوضى فيها.

تحرير حلب أدى إلى تغيير الكثير من الحسابات والتحالفات الإقليمية والدولية والدخول في منعطف أساسي وسلوك درب الحل السياسي والتوصل إلى وقف لإطلاق النار واتخاذ قرار البدء بالتفاوض بين المكونات السورية في (اسيتانا) كازاخستان خصوصاً بعد نتائج إيجابية للمروحة الواسعة من الاتصالات والاجتماعات الدولية والإقليمية التي كان من نتائجها الاجتماع الثلاثي الروسي التركي والإيراني الذي أفضى إلى إعادة تموضع سياسي ميداني بالغ الأهمية من أردوغان شخصياً الخائف من ارتدادات الانقلاب الفاشل في تركيا وابتعاده عن الإدارة الأميركية وحلف الناتو، والسير في اتجاه التحول التدريجي نحو روسيا والاحتماء بها تحت عنوان محاربة الإرهاب.

هذا الأمر دفع ممولي الإرهاب وداعميه للاعتراف بخسارة الحليف الأهم في تنفيذ مخططات الغرب والخليج وراعي وحاضن الإرهاب ضد سوريه والعراق ألا وهو «رجب طيب أردوغان» الذي سار بدوره بطريق محاربة الإرهاب والتخلي عنه وتركه يواجه المصير المحتوم نزولا عند رغبة الروسي والإيراني تحسباً من ارتداد هجرة الإرهاب المعاكسة عن سوريه بعدما سكن أجزاء من سوريه لخمسة أعوام متتالية استطاع الجيش العربي السوري مع قوى الممانعة وروسيا طرده في العديد من المناطق التي كان يحتلها ليقفل الإرهاب عائداً في رحلة الإياب المتجهة صوب المزارع التي تغذى منها والأراضي والأوطان التي ترعرع فيها أي نحو منبته الفكري والعقائدي الأساسي ليزور في طريق الإياب كلاً من تركيا وأميركا وأوروبا والأردن والسعودية وقطر وكل دولة شاركت بالمؤامرة على سوريه، لم يكن ليكتب النجاح للعملية الإرهابية التي حصلت في إسطنبول ليلة رأس السنة لولا وجود تواطؤ داخلي وخصوصاً في جسم تركيا الأمني ما يدفعنا للسؤال هل إن تركيا تخلت عن مبادئ العلمانية ليستشري الإسلام المتطرف في جسد الدولة التركية؟

رئيس الوزراء التركي السيد «يلدريم» وفي أحدث تصريح له قال إن تركيا لن تنعم الهدوء والاستقرار ما لم تنعم به كل من سوريه والعراق.

تركيا استقبلت الدفعة الأولى من الإرهاب في رحلة الإياب أما باقي الدول فإنها تتهيأ لاستقبال مماثل للاستقبال التركي.

رداً على مدير الـ«سي. آي. آيه»

موسكو: «التحالف» لم يستهدف داعش وإنما دمّر البنى التحتية السورية

الوطن

ردت موسكو بقوة على تصريحات مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. آيه) جون برينان التي اتهم فيها روسيا بالقيام بأعمال عسكرية «متهورة» أدت إلى مقتل أعداد كبيرة من السوريين، معتبرة أن واشنطن هي من تقوم بمثل هذه الأعمال في مختلف دول العالم، واتهمت «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة لضرب التنظيم المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بالإفساح في المجال للتنظيم بجني عشرات ملايين الدولارات شهرياً، وتجنيد مقاتلين جدد في صفوفه، من خلال عدم قصف آبار النفط التي استولى عليها في سورية.

وتعليقاً على اتهامات برينان لروسيا، لفت المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في بيان وفق ما ذكرت وسائل الإعلام الروسية إلى أن الهجوم النووي الذي شنته الولايات المتحدة على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين أودى بأرواح أكثر من ٢٠٠ ألف مدني.

وأعاد كوناشينكوف إلى الأذهان أن القوات الأميركية استخدمت أثناء الحملة العسكرية التي شنتها في فيتنام في الأعوام ١٩٦٢-١٩٧١ أكثر من ١٠٠ طن من مادة تحمل اسم «العامل البرتقالي» وكانت تقضي على كل إثر للحياة في مناطق استخدامها، مشيراً إلى أنه لم يتحمل حتى الآن أحد من القادة العسكريين في البنتاغون المسؤولية عن جريمة الحرب هذه.

واستطرد المتحدث قوله بالتذكير: إن الحروب التي شنتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية خلال العقود الماضية في كل من يوغسلافيا والعراق وأفغانستان وليبيا لم تسفر إلا عن تدمير البنى التحتية في هذه الدول.

وأشار إلى أن أكبر الشركات الأميركية القريبة من «البنتاغون» هي من سعت بالدرجة الأولى إلى لعب دور أكبر في إعادة إعمار هذه الدول، أي جني الأرباح الطائلة من وراء ذلك. وتطرق المتحدث إلى دور الولايات المتحدة في الأزمة السورية، لافتاً إلى أن طيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن كان يدمر بشكل ممنهج منذ عام ٢٠١٢ البنى التحتية الاقتصادية في هذه الدولة، بغية إلحاق أكبر ضرر ممكن بالحكومة السورية الشرعية، وذلك بصرف النظر عن تداعيات هذه السياسة على المواطنين السوريين، التي أدت في نهاية المطاف إلى هجرة الملايين.

المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف

وأعرب كوناشينكوف عن استغرابه من أن الغارات التي شنها طيران التحالف استهدفت جميع مناطق سورية، باستثناء تلك التي فيها المواقع النفطية التي استولى داعش عليها، ما أتاح للتنظيم جني عشرات ملايين الدولارات شهرياً، وتجنيد مقاتلين جدد في صفوفه. وشدد على أن الولايات المتحدة ستجبر على تحمل مسؤوليتها عن كل ذلك آجلاً أو عاجلاً.

وفي الوقت نفسه، أشار كوناشينكوف إلى النتائج التي أحرزتها روسيا في الملف السوري، مؤكداً أن أهم هذه النتائج هو التوصل إلى اتفاق على إعلان وقف إطلاق النار بين الحكومة و«المعارضة»، بدءاً من ٣٠ كانون الأول وبدء التحضيرات للمفاوضات السورية السورية في العاصمة الكازاخستانية أستانا. ولفت إلى أن هذا الاتفاق تم التوصل إليه برعاية روسيا وإيران وتركيا فقط، من دون الإدارة الأميركية.

وفي وقت سابق، ذكر مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية في حوار مع إحدى القنوات الأميركية في إقرار بفشل بلاده في جر الروس نحو تبني موقفها القاضي بتنحي الرئيس بشار الأسد عن السلطة، أن الولايات المتحدة أجرت محادثات مع روسيا بهدف إقناعها بأن الرئيس الأسد «جزء من المشكلة وليس جزءاً من حلها». واستدرك مقراً بفشل واشنطن: «للأسف، نظر الروس إلى كل المعارضة السورية على أنها إرهابية»، ومضى قائلاً: «لذلك، أقدمت روسيا على هذه الأعمال العسكرية الجريئة للغاية، والمتهورة حسب نظري، التي أدت إلى مقتل أعداد كبيرة من السوريين».

وكرر برينان في الحوار، الذي نقل موقع «روسيا اليوم» مقتطفات منه، الاتهامات التي سبق أن ساقتها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بحق العملية العسكرية الجوية الروسية في سورية. مشيراً إلى أن روسيا اتبعت سياسة «الأرض المحروقة» في هذه العملية، التي أدت إلى «الدمار ومقتل آلاف وآلاف من المدنيين». وإذ اعتبر أن القيادة الروسية «تلعب وفقاً لقواعدها الخاصة» على مستوى السياسة الدولية، ولا تخضع للقواعد التي تستعملها الولايات المتحدة لحل الصراعات العسكرية، ذكر أن «الولايات المتحدة، لم ولن، تفعل في الصراعات العسكرية ما فعله الروس في سورية»، متجاهلاً حصيلة أكثر من سنتين من قصف طائرات التحالف الدولي تحت قيادة واشنطن، الذي أسفر عن مقتل آلاف الأبرياء وتدمير البنية التحتية في مناطق واسعة من شرقي سورية.

العبادي: التنظيمات الإرهابية تمثل عدواً مشتركاً للشعبين العراقي والسوري

وكالات

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وغيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى يمثلون عدواً مشتركاً للشعبين العراقي والسوري وهذا الخطر يستوجب «التعاون بيننا للقضاء عليه».

وقال العبادي في حديث صحفي نشر أمس: إن «التنسيق الرباعي بين موسكو وطهران ودمشق وبغداد لم يأت من فراغ وإنما تشكل لضرورات مواجهة الإرهاب الذي شكل تهديداً مباشراً لدولنا وشعوبنا»، مضيفاً: إنه «من الطبيعي أن يستمر هذا التنسيق لأن خطر الإرهاب ما زال قائماً والتعاون مع روسيا وسورية وإيران في مجال مكافحة الإرهاب يصب في مصلحة الجميع.. ونحن ندعو إلى تنسيق وتعاون أشمل مع جميع دول المنطقة ولا بد من توحيد الجهود للقضاء على الإرهاب». وتابع العبادي: إن «سورية دولة عربية مجاورة للعراق ونتمنى لها أن تستقر»، مشيراً إلى أن «أمن العراق يتأثر بالأوضاع في سورية ونحن نتعاون مع الجانب السوري في مجال ضبط الأوضاع على الحدود بين البلدين».

وحول تقييمه للانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري بتحرير مدينة حلب وانعكاس ذلك على سير المعارك في مدينة الموصل العراقية قال العبادي: «من الواضح الآن أن داعش يتجرع الهزائم في العراق وسورية وإن قطع طرق الإمداد والتواصل يخدم معركتنا وتطهير أرضنا وبالأخص الموصل المحاذية للحدود السورية.. لكننا نذكر بوجهة النظر العراقية التي أثبتت صحتها وهي الحل السياسي للأزمة في سورية وعدم تقديم سلاح أو مال للجماعات المسلحة والإرهابية فيها»، معرباً عن ترحيبه بالتطورات الإيجابية الحاصلة في سورية وباتفاق وقف الأعمال القتالية.

وأضاف: «نأمل في إنهاء هذه الأزمة سريعاً وأن نترك السوريين ليتفاهموا فيما بينهم بعيداً عن استخدام السلاح لإعادة بناء بلدهم الذي دمر خلال السنوات الماضية».

ولفت العبادي إلى أن «ما يهم العراقيين هو تحرير أرضنا ومدننا والمعادلة الوحيدة المقبولة هي تخليص العراق وسورية والمنطقة من الإرهاب وكل ما يمس السيادة الوطنية مرفوض بكل وضوح»، مبيناً أن «هدف الإرهاب هو تقسيم المنطقة ودولها دينياً وطائفياً وقومياً وقد قاومناه وانتصرنا عليه في العراق بوحدتنا ووحدة العراقيين بكل مكوناتهم ووقوفهم مع الجيش والأجهزة الأمنية».

وكان العبادي أعلن في السابع عشر من تشرين الأول الماضي بدء العملية العسكرية الواسعة لتحرير مدينة الموصل في محافظة نينوى من داعش حيث تمكنت القوات العراقية خلال الأشهر الماضية من تحرير العديد من أحياء المدينة إضافة إلى تحرير عشرات القرى في محيط الموصل مكبدة الإرهابيين خسائر كبيرة.

المطارنة الموارنة في لبنان يدعون إلى إيجاد حل نهائي لأزمة سورية

وكالات

دعا المطارنة الموارنة في لبنان إلى وقف الحرب الإرهابية المفروضة على سورية وإيجاد حل نهائي للأزمة فيها.

واعتبر المطارنة الموارنة في بيان، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بعد اجتماعهم الشهري أمس برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، أن اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية يعد بارقة أمل ودعوة جدية لوقف الحرب فيها وأنه آن الأوان لكي يقتنع الجميع أن السلام هو السبيل الوحيد والحقيقي للترقي البشري، مطالبين باعتماد السلم كأساس في العلاقات بين الأشخاص والمجتمعات والدول. وأدان المطارنة في بيانهم بشدة كل التفجيرات الإرهابية التي حصلت في بلدان عدة من المنطقة وسواها.

وفي الشأن اللبناني دعا المطارنة إلى إقرار قانون عادل للانتخابات النيابية وإجرائها بموعدها الدستوري والعمل الجدي على محاربة الفساد بمؤسسات الدولة اللبنانية وإيقاف الهدر.